نوادر جحا للأطفال
١٥
في كل يوم قصص وعبر
www.kissas.net
جحا
من أجل خمسة قروش
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢

ذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ جُحَا إِلى البَقَّالِ لِشِرَاءِ بَعْضِ طَلَبَاتِ بَيْتِهِ .. فَطَلَبَ البَقَّالُ مَبْلَغًا كَبِيرًا ثَمَنًا لَهَا .

قَالَ جُحَا : إِذَنْ أَعْطِنِى عَلَى قَدْرِ مَا مَعِى مِنْ نُقُودٍ

قَالَ البَقَّالُ : خُذْ مَا تَشَاءُ يَا جُحَا ، فَنَحْنُ أَصْدِقَاءُ وَمَا يَتَبَقَّى تَدْفَعُهُ لِى وَقْتَمَا تَشَاءُ .



شَكَرَ جُحَا صَدِيقَهُ البَقَّالُ، وَأَخَذَ مَا يَحْتَاجُهُ وَتَبَقَّى لِلْبَقَّالِ ثَلَاثَةٌ وَخَمْسُونَ قِرْشًا، وَعَدَ جُحَا بِتَسْدِيدِهَا عِنْدَمَا يَتَيَسَّرُ الحَالُ.

وَفِى الْيَوْمِ التَّالِى مَرَّ جُحَا مِنْ أَمَامِ البَقَّالِ .
صَاحَ البَقَّالُ : يَا جُحَا . يَا جُحَا . أَلَا تُعْطِينِى حَقِّى ؟!
قَالَ جُحَا : يَا صَدِيقِى : اصْبِرْ أَيَّامًا أُخْرَى إِلَى أَنْ يَأْتِىَ اللهُ بِالْفَرَجِ .



وَفِى الْيَوْمِ الثَّالِثِ خَرَجَ جُحَا مِنْ دَارِهِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، مُتَوَجِّهًا إِلَى السُّوقِ لِلِقَاءِ بَعْضِ أَصْدِقَائِهِ ، فَتَحَاشَى الْمُرُورَ من الطَّرِيقِ الَّتِى أَمَامَ الْبَقَّالِ حَتَّى لَا يُطَالِبُهُ !



وَمَا أَنْ رَآهُ أَصْدِقَاؤُهُ حَتَّى دَعَوْهُ لِلْجُلُوسِ مَعَهُمْ فَرِحِينَ .

قَالَ أَحَدُهُمْ : تَقَدَّمْ يَا جُحَا إِنَّ الجَلْسَةَ بِدُونِكَ تَفْقِدُ حَلَاوَتَهَا .

وَقَالَ آخَرُ : كُنَّا سَنُرْسِلُ فِي طَلَبِكَ ، يَا رَجُلُ .





وَمَا إِنْ جَلَسَ جُحَا بَيْنَ أَصْدِقَائِهِ حَتَّى صَارَ كُلُّ مَنْ بِالْمَجْلِسِ يَشْعُرُ بِالفَرْحَةِ والبَهْجَةِ ، فَقَدْ تَعَوَّدُوا أَنْ يَسْتَمِعُوا إِلَى جُحَا وَهُوَ يَقُصُّ عَلَيهِم تَجَارِبَهُ وَنَوَادِرَهُ .

وَبَيْنَمَا كَانَ جُحَا جَالِسًا بَيْنَ أَصْدِقَائِهِ فِى
السُّوقِ مَرَّ البَقَّالُ مِنْ أَمَامِهِ ، وَمَا إِنْ رَأَى جُحَا
حَتَّى أَخَذَ يُشِيرُ إِلَيْهِ بِمَعْنَى : إِنَّنِى أُرِيدُ حَقِّى ؟





فَقَامَ جُحَا مِنْ مَكَانِهِ وَجَلَسَ فِى الجَانِبِ الآخَرِ حَتَّى يَبْتَعِدَ عَنْ مُضَايَقَاتِ البَقَّالِ .

وَلَكِنَّ البَقَّالَ انْتَقَلَ أيضًا إلى الجَانِبِ الآخَرِ .


أَخَذَ البَقَّالُ يُشِيرُ إِلَى جُحَا مُهَدِّدًا بِافْتِضَاحِ أَمْرِهِ أَمَامَ أَصْدِقَائِهِ .

فكَّرَ جُحَا فِى حِيلَةٍ حَتَّى لَا يُعْطِى فُرْصَةً لِلْبَقَّالِ ، فَقَامَ مُسْتَأْذِنًا مِنْ أَصْدِقَائِهِ لِيَذْهَبَ إِلَى دَارِهِ ، وَلَكِنَّ الأَصْدِقَاءَ تَمَسَّكُوا بِهِ ، وَرَجَوْهُ أَنْ يُكْمِلَ مَعَهُم الجَلْسَةَ .


اسْتَاءَ جُحَا مِنْ مُعَامَلَةِ البَقَّالِ ، وَأَخَذَ يُرَدِّدُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ .

وَشَعَرَ الحَاضِرُونَ بِالأَمْرِ .

فَقَالَ أَحَدُهُمْ : مَالَكَ يَا جُحَا ؟ وَمَاذَا يُرِيدُ مِنْكَ هَذَا الرَّجُلُ ؟




قَالَ جُحَا لِأَصْدِقَائِهِ : سَتَعْرِفُونَ
حَالًا الأَمْرَ ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَى البَقَّالِ قَائِلًا :
تَعَالَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ ؟


وَقَالَ لَهُ : أَنَا مَدِينٌ لَكَ بِثَلَاثَةٍ
وَخَمْسِينَ قِرْشًا ، أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟
قَالَ البَقَّالُ : بَلَى يَا جُحَا .

قَالَ جُحَا : إِذَنْ عَلَيْكَ بِالْحُضُورِ غَدًا لِأُعْطِيَكَ ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ قِرْشًا ، ثُمَّ تَأْتِي بَعْدَ غَدٍ ، وَتَأْخُذَ عِشْرِينَ قِرْشًا . فَمَاذَا يَبْقَى لَكَ بَعْدَ ذَلِكَ .

قَالَ البَقَّالُ : خَمْسَةُ قُرُوشٍ .



قَالَ جُحَا : أَفَلَا تَخْجَلُ مِنْ نَفْسِكَ ؟ أَتُعَامِلُنِى هَذِهِ المُعَامَلَةَ السَّيِّئَةَ فِى السُّوقِ أَمَامَ أَصْدِقَائِى مِنْ أَجْلِ خَمْسَةِ قُرُوشٍ ؟؟

